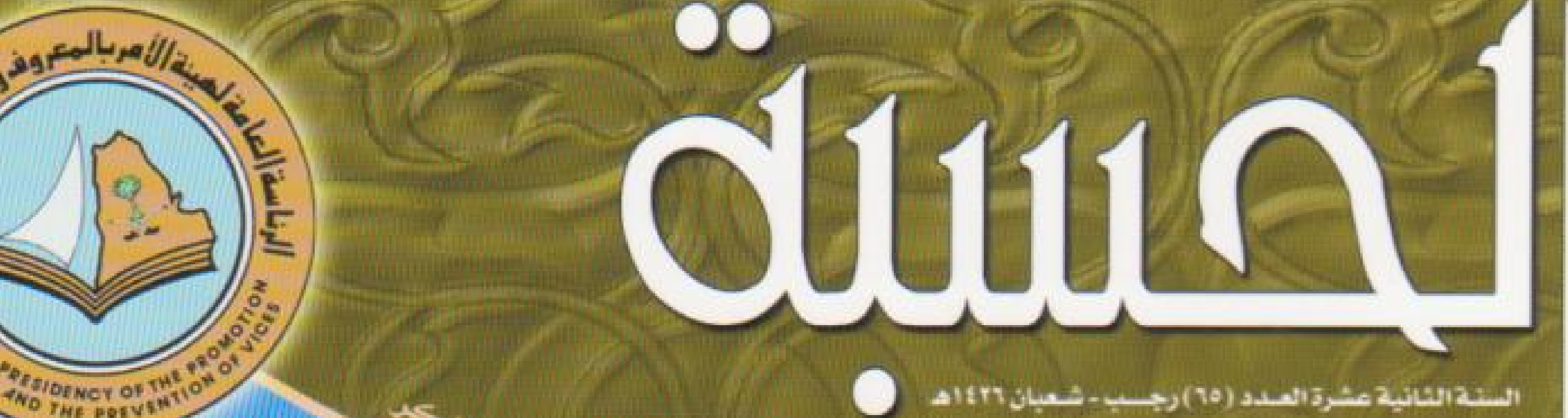




السنة الثانية عشرة العدد (٦٥) رجب - شعبان ١٤٢٦هـ
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لا إله إلا الله محمد رسول الله

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في كلمته للمواطنين والمواطنات:

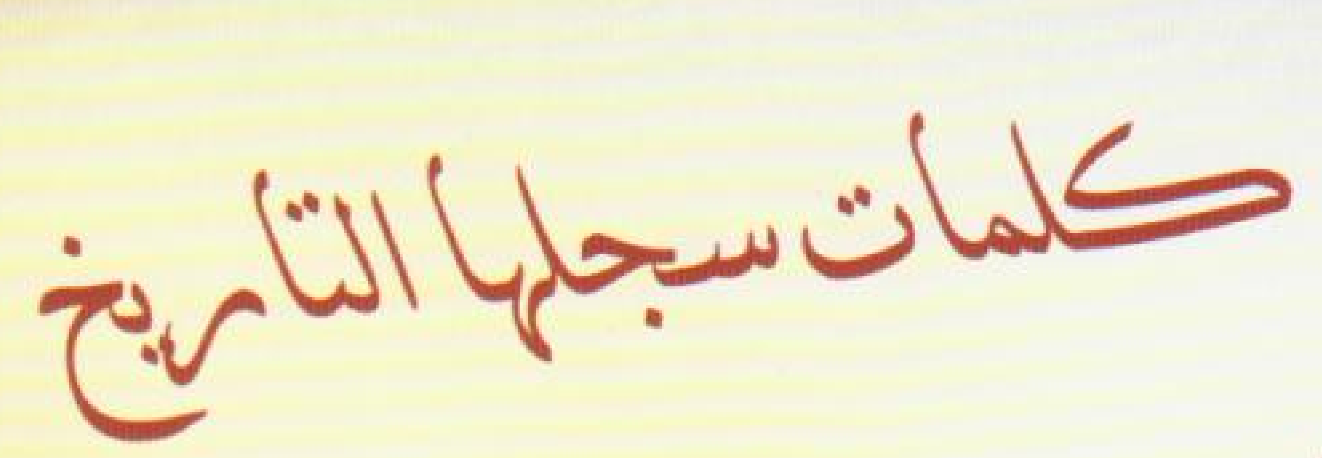
أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً

سمو ولي العهد الأمير سلطان في كلمة عزى فيها الشعب والأمة

الملك فهد زعيم متفرد بثاقب بصيرته ورجاحة عقله

مسؤولو الرئاسة عقب وفاة الملك فهد:

مصابنا جلل وللفقيد أيادٍ بيضاء في دعم خيرية الأمة



«ولهذا فإن الحكم في هذا البلد بني على أسس وقواعد من مئات السنين وليس بشيء جديد، وأهم شيء من الأمور التي تفخر بها البلاد والمسؤولون فيها أنها البلد الوحيد التي تطبق فيه شريعة الله، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر؛ وهذه من القواعد الأساسية التي ترتكز عليها العقيدة الإسلامية».

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

ألم الفراق وروعة التلاحم

نادى المنادي بنبأ عظيم ووقع جسيم وألم أليم ألا وهو وفاة قائد الأمة وربان سفينتها وأمامها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ والذي بوفاته أصيبت أمة الإسلام مصاباً عظيماً وقفت أمامه موقف الإيمان بالقضاء والقدر مؤمنة بأن «لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى» وشعارها ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾.

ذلكم الجبل الأشم في اعتزازه بدينه وعقيدته وهويته الأصيلة، ذلكم النهر المتدفق بالعطاء والنماء، ذلكم الداهية والحكيم النائي ببلاده وأمته عن الكوارث والمهلكات، ذلكم المقدام في اتخاذ أصعب القرارات وأشدها حساسية وخطورة والتي آلت نتائجها جميعاً – بعد توفيق الله – الى خير ينعم به أبناء شعبه وتنعم به الأمة، بل والعالم بأسره، ذلكم القلب الكبير المفعم بالحب للخير والوفاء، ذلكم الزخم اللا محدود من الشعور المرهف المتفاعل بكل معاني الإيجابية مع هموم مواطنيه وقضايا المسلمين، بل والإنسانية، ذلكم المعطاء الكبير الذي وضع له بصمة خير للمسلمين ومنها توسعة الحرمين الشريفين وطباعة المصحف الشريف وخدمة الحجاج والمعتمرين وكذلك خدمة المسلمين في كل مكان، ذلكم العنوان الكبير والكبير جداً في سجل خيرية الأمة شعيرة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ذلكم فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ الذي لن نوفيه حقه في هذه العجالة، ولعل مابين دفتي هذا العدد من (الحسبة) يترجم شيئاً مما قدمه الفقيد – رحمه الله – وخصوصاً في جانب الحسبة والاحتساب.

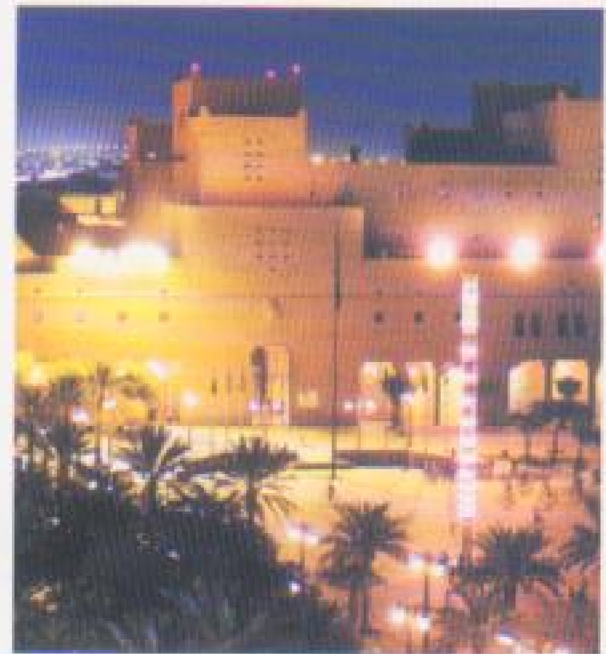
وإذا تحدثنا في هذه اللمحة عن إنجازاته ـ رحمه الله ـ فجدير بالذكر أنه – بعد عون الله – كان في عونه في هذه الانجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ أيده الله – وسمو ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز – أيده الله – فقد ساهما وبفعالية تحت قيادة الفقيد – رحمه الله – في مسيرة البناء والنماء واستمرا بكل طمأنينة وعزم وحزم من بعده في هذه المسيرة المباركة، حيث إنتقل الحكم بكل سلاسة ومرونة وانسيابية وهدوء وطمأنينة وسكينة الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – أيده الله – مما أثلج صدورنا وخفف علينا مصابنا، وبرهن للعالم أننا في هذه البلاد – المملكة العربية السعودية – ولاة أمر ومواطنين متلاحمون مع بعضنا البعض، ومنصهرون في بوتقة واحدة، ومنطلقون من منطلق واحد، وكلنا جزء لا يتجزأ، وهذه من نعمة الله علينا، في وقت هي غصة في حلوق الأعداء والمرجفين، ففي يوم البيعة توافدنا زرافات ووحدانا لمبايعة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – أيده الله – وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز – أيده الله – على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوضعنا طاعة لله جلّ وعلا ولرسوله ﷺ بكل إخلاص وصدق وانتماء قلوبنا قبل أيدينا بيديهما ـ أيدهما الله ـ ونحن نتذكر ونستشعر قول الله تعالى لرسوله ﷺ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ١٠] فتجلت بحق في ذلك اليوم المشهود تلك الصورة الرائعة واللحظات المجيدة التي ستبقى تفرّداً تفتخر به هذه البلاد ولله الحمد والمنة.

نسأل الله لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المغفرة، وأن يجعل ما قدم نوراً له في قبره ونجاة له يوم يقوم الناس لرب العالمين، وبلوغاً له برحمة الله الفردوس الأعلى من الجنان، كما نسأل الله بمنّه وفضله وتوفيقه أن يسدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – أيده الله – وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز – حفظه الله – وأن يديم علينا نعمه ظاهرة وباطنة لتستمر هذه البلاد ـ بإذن الله ـ في سيرها آمنة مطمئنة على الكتاب والسنة لا يضرها من خالفها.

أحمد الجردان
ajardan@maktoob.com

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في كلمته للمواطنين والمواطنات:

أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً



وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله كلمة للمواطنين والمواطنات بعد فقد الأمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - نطالع نصها في الداخل.

٦

سمو ولي العهد الأمير سلطان في كلمة عزى فيها الشعب والأمة

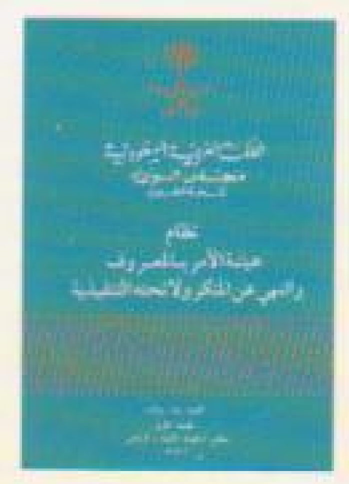
الملك فهد زعيم متفرد بثاقب بصيرته ورجاحة عقله

وجّه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد فقد الأمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - كلمة نطالع نصها في الداخل.

٧

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الملك فهد - رحمه الله -

بذل وعطاء من أجل خيرية الأمة



فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - له مشاركة مباشرة في كل عمل خيري وعلى رأس ذلك مشاركاته الفاعل وتوجيهاته السديدة ودعمه السخي واللا محدود في خيرية الأمة - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -. تلك المشاركة من لدنه - رحمه الله - وذلكم الدعم المعنوي والمادي نتناوله مع إيماننا أننا لن نوفيه حقه من خلال تقرير موجز.

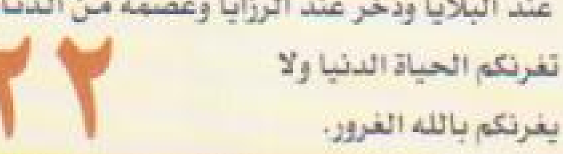
١٢



في رثائه لفقد الملك فهد الشيخ السديس:

لا نملك حيال المصيبة إلا الرضا والاحتساب

في رثاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قال إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس: إن تقوى الله أمان عند البلايا وذخر عند الرزايا وعصمة من الدنايا ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور.



٢٢

مسؤولو الرئاسة عقب وفاة الملك فهد:

مصابنا جلل وللفقيد أياد بيضاء في دعم خيرية الأمة

أصاب الأمة مصاب جلل حيث رزئت بوفاة قائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - . ولقد كان للمسؤولين بالرئاسة وقفة تأمل مع هذا المصاب الجلل فهذا القائد الفذ الذي له أياد بيضاء في دعم المسلمين وخدمة القضايا الإسلامية و(الحسبة) آلت على عاتقها نقل مشاعر المسؤولين في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين رفعوا أكف الضراعة لله بأن يرحم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمة واسعة ويسكنه فسيح جناته فكانت هذه الأسطر.



١٨



رمضان ٦٦

ذو القعدة ٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

تقرأ في هذا العدد:



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

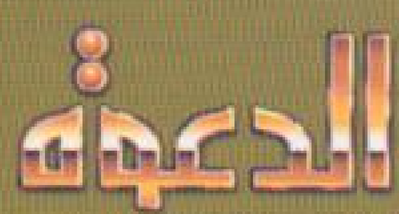
مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي: الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩- ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨





خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في كلمته للمواطنين والمواطنات:

أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً



الرياض- واس

❖ وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله كلمة للمواطنين والمواطنات فيما يلي نصها:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله: أيها الإخوة والأبناء المواطنون والمواطنات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اقتضت إرادة الله - عزَّ وجلَّ - أن يختار إلى جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بعد حياة حافلة بالأعمال التي قضاها في طاعة الله - عزَّ وجلَّ - وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

في هذه الساعة الحزينة نبتهل إلى الله - عزَّ وجلَّ - أن يجزي الراحل الكبير خير الجزاء عما قدمه لدينه ثم لوطنه وأمته وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمنَّ علينا وعلى العرب والمسلمين بالصبر والأجر.

أيها الإخوة ..

إنني إذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الأمانة عظيمة أستمد العون من الله - عزَّ وجلَّ - وأسأل الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - واتبعه من بعده أبناؤه الكرام - رحمهم الله - وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن اتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وألا تبخلوا علي بالنصح والدعاء.

والله أسأل أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحمي أهلها من كل مكروه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

معالي الرئيس العام رافعاً تعازيه ومنسوبي الرئاسة

وفاة الملك فهد مصاب جلل رزئت به الأمة

رفع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث باسمه واسم جميع منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحر التعازي وصادق المواساة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جناته . .

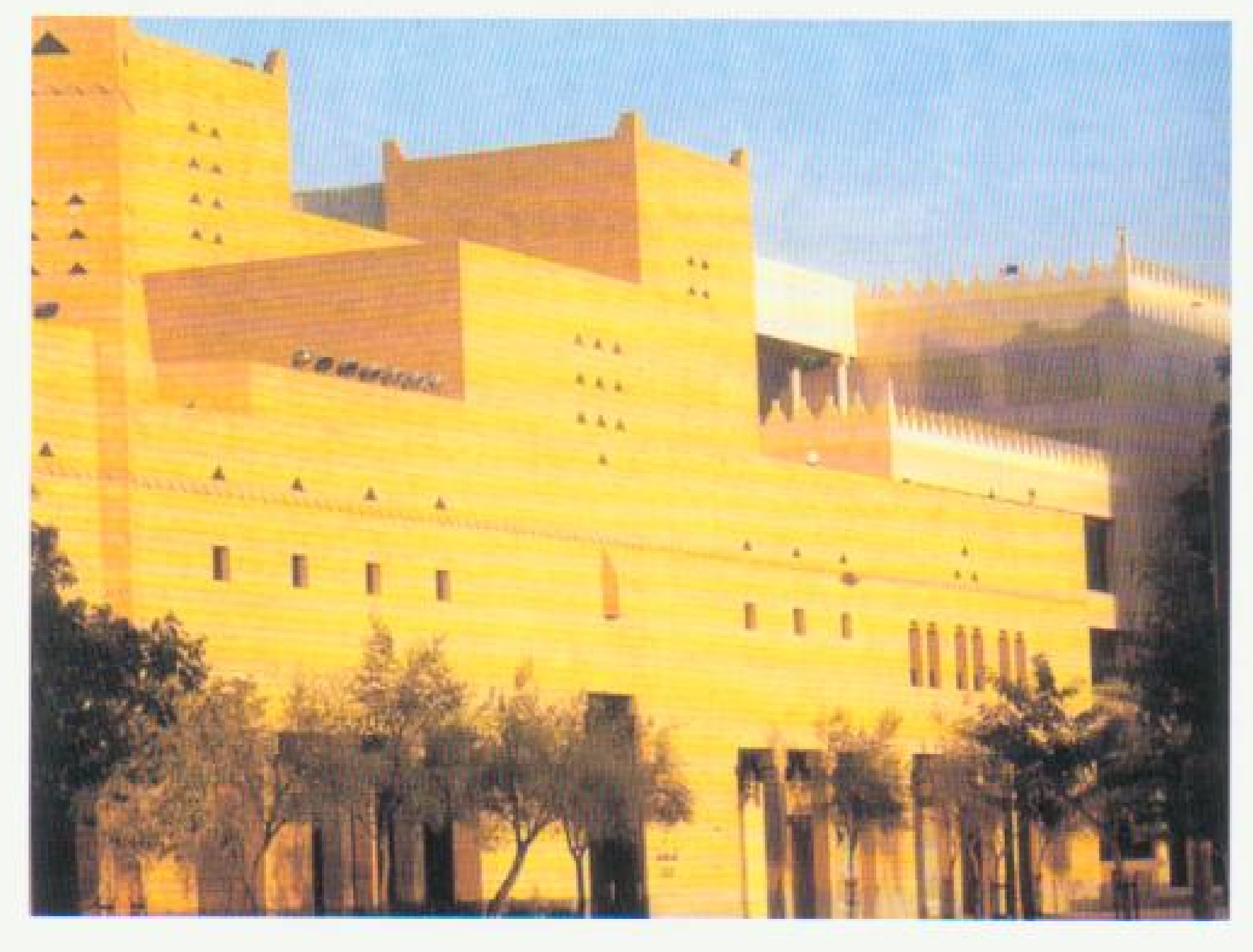
وقال معاليه: لا ريب أنه قد أحزننا وآلمنا هذا النبأ ولاشك أن هذا المصاب جلل وعظيم رزئت به الأمة قاطبة.

وقال معاليه: لا نقول ونحن في هذا المصاب الجلل إلا كما أرشدنا إليه ربنا جلَّ وعلا عند المصائب قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦ - ١٥٧] . وكما أرشدنا إليه رسولنا محمد ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته واخلف عليه خيراً منها» رواه مسلم وأحمد وغيرهما.

وأكد الشيخ الغيث أنه ينبغي للمسلمين تجاه هذه المصيبة والخطب الجلل أن يصبروا ويحتسبوا قال تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾

سمو ولي العهد الأمير سلطان في كلمة عزى فيها الشعب والأمة

الملك فهد زعيم متفرد بثاقب بصيرته ورجاحة عقله



الرياض- واس

❖ وجّه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الكلمة التالية..

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد .. ففي الوقت الذي فقدت فيه المملكة العربية السعودية رمزها وقائدها ورائد نهضتها الملك فهد بن عبدالعزيز وافتقدت فيه الأمة العربية والإسلامية قائداً نذر حياته لخدمة دينه وأمته وفقد فيه العالم قائداً عمل من أجل إحقاق العدالة وإرساء السلام.

أتوجه إلى الشعب السعودي الذي بادل مليكه الراحل الحب والوفاء وإلى أمتنا العربية والإسلامية بخالص العزاء والمواساة في فقيدنا الغالي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

لقد كان فهد بن عبدالعزيز أباً للصغير وأخاً للكبير وحد القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تعبيراً عمّا يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه ولقد كان زعيماً متفرداً بثاقب بصيرته ورجاحة عقله وبواسع حلمه وشجاعته في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة إلى من يجمع كلمتها ويذود عن مصالحها ويحيي الأمل في مستقبلها فعمل لبناء وطنه والارتقاء بشعبه وبذل جهوده بلا حدود لخدمة قضايا أمته العربية والإسلامية. وإذا كان هذا ليس مقام تعداد مآثره الجليلة - رحمه الله - والتي سيسجلها له التاريخ بمداد من ذهب فإن الأمانة تقتضي تبيان الحقائق في أنه لم يهنأ له بال وهو الذي اختار لقب خادم الحرمين الشريفين حتى منَّ الله عليه بإتمام أكبر توسعة عرفها التاريخ للحرمين الشريفين وما واكبها من تطوير للمشاعر المقدسة وتشييد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. لقد كان - رحمه الله - مدركاً لعظم المسؤولية وضخامة التحديات فآل على نفسه أن لا تنثني له عزيمة ولا تلين له همة حتى يحقق لشعبه ما هو لائق به ووعد فأوفى فتحققت في زمن قياسي الإنجازات الحضارية المشهودة.

ولقد حمل - رحمه الله - هموم أمته العربية والإسلامية فعمل على تماسك الأمة ووحدة كلمتها وسعى من أجل إحقاق العدالة وإرساء السلم في المنطقة وضحى بالغالي والنفيس في سبيل الوقوف مع الأشقاء والذود عن الشرعية والدفاع عن القيم والمبادئ التي قامت عليها هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله -.

وندعو الله أن يتقبل من فقيدنا الغالي ما قام به من أعمال جليلة في خدمة الإسلام والمسلمين وأن يجعل ذلك في موازين حسناته وأن يسكنه فسيح جناته.

وعزاؤنا جميعا في أن المولى عزَّ وجلَّ قد عوضنا خيراً بمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - الذي كان عضداً أميناً لفقيدنا الراحل وسخر كل وقته لخدمة دينه ووطنه وأمته بكل ما آتاه الله من قوة وثبات على الحق وستستمر المملكة العربية السعودية إن شاء الله بقيادة مولاي - أيده الله - في مسيرتها الخيّرة مسيرة النماء والعطاء متمسكة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

والله نسأل أن يجعلنا ممن قال فيهم سبحانه: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٥ - ١٥٦].

[التغابن: ١١]، قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويحتسب، كما ينبغي للمسلم أن يدعو لخادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز بالرحمة والتثبيت وأن يذكر محاسنه وإنجازاته التي لا تخفى على ذي لب، ومنها توسعة الحرمين الشريفين وإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وخدمة الحجاج والمعتمرين وكذلك قضايا المسلمين والدفاع عنهم ومد يد العون لهم وبناء المراكز الإسلامية في عدد من بلدان العالم وكذلك سعيه الدؤوب للرقي بمستوى الشعب السعودي في شتى المجالات.

وعن دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الشيخ الغيث: إن له - رحمه الله - أيادي بيضاء كان لها الأثر في مسيرة عمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأوصى الشيخ الغيث بالسمع والطاعة والدعاء لولاة الأمر- أيدهم الله- في المنشط والمكره وألا تنزع يداً من طاعة فإن طاعتهم من طاعة الله ورسوله قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩] وقال صلى الله عليه وسلم: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني» وقال الإمام أحمد: لو علمت أن لي دعوة مستجابة لصرفتها لولي الأمر.

وسأل الشيخ الغيث الله جلَّ وعلا بمنّه ورحمته أن يغفر لخادم الحرمين الشريفين الملك - فهد بن عبدالعزيز وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الأسرة المالكة والشعب السعودي وعموم المسلمين الصبر والسلون وأن يجزيه عنّا وعن المسلمين في كل مكان خيراً الجزاء، كما سأل معاليه الله جلَّ وعلا أن يبارك في خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله ونصره وجعله ذخراً للبلاد والعباد وزاده هدى وتوفيقاً وصلاحاً، وأن يوفق ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير - سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وأيده.



مفتي المملكة بعد وفاة الملك فهد وتولي الملك عبدالله وسمو ولي العهد:

ما حصل من عاجل البشرى والخلف الصالح

الرياض- واس

❖ وجّه سماحة المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة أعرب فيها عن عزائه لسائر المسلمين في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وحمد الله على ما منّ به من اجتماع الكلمة ومبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة واختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد. وفيما يلي نص كلمة سماحته..

بسم الله الرحمن الرحيم.. من عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ إلى عموم إخوانه المسلمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد: فإن الله تعالى يقول: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [العنكبوت: ٥٧] ويقول سبحانه: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] ويقول عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠] فالموت حق وقد كتبه الله على جميع الخلق والمؤمن ينتقل برحمة الله من هذه الدنيا الزائلة إلى دار البقاء والخلود إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

لقد آلمنا وآلم أهل هذه البلاد خاصة وأهل الإسلام عامة نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز غفر الله له ورحمه وأسكنه فسيح جناته وخلفه على الإسلام والمسلمين بخير الخلف. وإني لأعزي نفسي وسائر إخواني المسلمين في وفاته غفر الله له فلله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فاصبروا إخواني واحتسبوا وليكن دعاؤكم إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها .يقول الله عز وجل ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٥ - ١٥٧].

ثم إن من عاجل البشرى والخلف الصالح ما حصل ولله الحمد والمنّة من اجتماع الكلمة ومبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفقه الله وأمده بعونه وتوفيقه وتابع عليه ألطافه ملكاً للمملكة العربية السعودية حيث بايعه أفراد الأسرة المالكة ونحن قد بايعناه على كتاب الله عزَّ وجلَّ وسنّة رسوله ﷺ بالسمع والطاعة بالمعروف في المنشط والمكره.

وما حصل أيضاً من اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وفقه الله وأعانه وسدد خطاه ولياً للعهد ومبايعة الأسرة على ذلك ونحن قد بايعناه ولياً للعهد على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. فالحمد لله ظاهراً وباطناً والوصية تقوى الله عزَّ وجلَّ والحرص على اجتماع الكلمة ووحدة الصف والالتفاف حول القيادة الرشيدة طاعة لله عزَّ وجلَّ، حيث يقول: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ويقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩]. وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك».

أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يديم علينا عز هذه البلاد بعز الإسلام وأن يوفق أئمتنا بتوفيقه ويحفظهم بحفظه ويتابع عليهم أفضاله ويمتعهم بإمداده وعونه ويجعلهم مباركين أينما كانوا وينصر بهم الإسلام والمسلمين إنه سبحانه سميع مجيب. وصل الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

معالي الرئيس العام ومنسوبو الرئاسة

يبايعون خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده



بايع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث ومنسوبو ديوان الرئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود على الكتاب والسنّة.

كما قام أصحاب الفضيلة مديرو فروع الرئاسة ومنسوبو فروعهم بالمناطق بزيارة لمقار الإمارات وتقديم البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقام رؤساء ومنسوبو هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظات المملكة بتقديم البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود في مقار المحافظات.

كما قام أيضاً رؤساء ومنسوبو مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قرى وهجر المملكة بتقديم البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود في مقار المراكز الإدارية.

تشرف بزيارة سمو أمير المنطقة وسمو حرمه

جناح الهيئة في (كن داعياً) بعسير شهد إقبالاً كبيراً

❖ قام صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير برافقه معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ بزيارة لجناح الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المشارك في معرض (كن داعياً) في منطقة عسير. وكان في استقبال سموه مدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشيخ عامر بن عبد المحسن العامر، حيث رحّب بسموه وبمعالي الوزير وشرح لهما محتويات الجناح في جولة سريعه على أقسامه؛ وفي ختامها قدم فضيلته لسموه الكريم درعاً تذكارياً وأنموذجاً من مطبوعات الفرع. كما قدم لمعالي الوزير هدية مماثلة. أوضح ذلك سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الأستاذ أحمد بن محمد الجردان وقال: إن الجناح منذ إفتتاحه حظي بالإقبال من قبل زوار المعرض، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والتي ظهرت بشكل جلي من خلال الأسئلة والاستفسارات عن ما حوته أقسام الجناح والتي تشمل قسم العلاقات العامة والإعلام، ثم قسم الإدارة العامة للتوعية والتوجيه، ثم قسم المراكز التوجيهية، ثم قسم المخالفات الشرعية والمخالفات التجارية، وقسم عن الخمور والمخدرات وبعض الأعياد البدعية كعيد الحب وقسم للتوزيع والإهداءات، وقسم لسجل الزيارات وقسم للعرض المرئي. وجدد الجردان في ختام تصريحه دعوته لوسائل الإعلام الأخرى لتغطية مثل هذه المشاركة والتعاون في سبيل ذلك.

وفي حفل افتتاح الأيام المخصصة للنساء تشرف جناح الهيئة وكذلك القائمات عليه بزيارة صاحبة السمو حرم أمير منطقة عسير الأميرة العنود بنت عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود صرحت بذلك المشرفة على الجناح الأستاذة بدرية بنت عامر العامر، حيث كانت على رأس مستقبلات سموها ومرافقاتها عند مدخل الجناح وبعد الترحيب بسموها شرحت العامر محتويات الجناح الذي احتوى إضافة إلى الأقسام التي في أيام الرجال إلى قسم خاص بمخالفات الحجاب، وعبرت العامر عن سعادتها بالإشادة الكريمة من لدن سمو الأميرة العنود بنت عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود بما حواه الجناح من معروضات وتنظيم وفي ختام زيارة سموها للجناح قدمت الأستاذة بدرية العامر لسموها أنموذجاً من المطبوعات التي قام الفرع بإعدادها.

على أثرها حازت تكريم إدارة التعليم منطقة مكة المكرمة

مشاركات فاعلة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة

❖ كرمت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة وعدد من المدارس التابعة لها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة، وذلك لمشاركتها الفاعلة والمتميزة في المعارض التوعوية والتوجيهية الإرشادية التي أقامتها كلية المعلمين وعدد من المدارس الثانوية والمتوسطة بمحافظة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الحالي ١٤٢٦هـ. وقد تمثل هذا التكريم في تقديم الدروع وشهادات الشكر والتقدير والإشادة بهذه المشاركة خلال الحفل الختامي لإدارة التوعية والتوجيه بإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة لهذا العام.

استمع لمداولات المجلس حيال التقرير السنوي للرئاسة للعام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ

وفد الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يزور مجلس الشورى

❖ قام وفد من الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بزيارة لمجلس الشورى في جلسة مناقشة المجلس للتقرير السنوي للرئاسة عن العام المالي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ.

أوضح ذلك سعادة مساعد مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الأستاذ محمد بن سليم اللحام، وقال إن الوفد شكل بتوجيه معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث، وبرئاسة الشيخ سعود بن علي الكليفيخ مدير عام مكتب معاليه، وعضوية الأستاذ عبد العزيز بن ناصر المسعد مدير عام التخطيط ومدير عام التطوير، والشيخ إبراهيم بن عبد المحسن العبدالكريم مدير عام الشؤون الإدارية والمالية، والشيخ عبدالمحسن بن عبد الرحمن القفاري رئيس مركز البحوث والدراسات بالرئاسة، والأستاذ يوسف بن أحمد الأحيدب اخصائي الإحصاء بالرئاسة ومساعد مدير العلاقات العامة والإعلام.

وأضاف اللحام أن الوفد عقب استماعه لتقرير لجنة الشؤون الإسلامية وحقوق الإنسان بالمجلس استمع لمداولات الأعضاء حياله.

عقب ذلك قام الوفد بزيارة معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، حيث تم تبادل الأحاديث الودية ومدى أهمية دور شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع. كما قام الوفد بزيارة فضيلة عضو مجلس الشورى الدكتور عبد الرحمن الداود في مكتبه والسلام عليه.

عقدا اجتماعاً تناول سبل التعاون

الرئيس العام يستقبل نائب الأمين العام للهيئة العليا للسياحة

استقبل مؤخراً معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بمكتب معاليه صاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالله نائب الأمين العام للهيئة العليا للسياحة يرافقه سعادة الدكتور عبدالمحسن بن عبدالله الحجي المشرف العام على برنامج السياحة والمجتمع بالهيئة العليا للسياحة وكان ضمن مستقبلي سموه ومرافقه فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض الدكتور عبدالله بن محمد الشثري وفضيلة مدير عام التوعية والتوجيه الدكتور الشيخ محمد بن عبدالله العيدي وفضيلة مساعد مدير عام فرع منطقة الرياض الشيخ عثمان بن ناصر العثمان وفضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض الشيخ صلاح بن ناصر السعيد وسعادة مدير العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الأستاذ أحمد بن محمد الجردان وجرى خلال اللقاء عقد اجتماع تناول سبل التعاون بين الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والهيئة العليا للسياحة.



«نظراً لما لوحظ من ظاهرة التهاون في أداء الصلاة جماعة، ومجاهرة البعض بتركها ، وملاحظة ذلك في بعض الدوائر الحكومية والوزارات التي أصبح بعض كبار الموظفين فيها قدوة سيئة للمتساهلين بها، فقلدهم غيرهم في هذه العادة، وساروا على نهجهم، ويهيب بالجميع أداء الصلاة جماعة مع موظفيهم، وإقامتها في وقتها المحدد».

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

- رحمه الله -

توجيه برقم ٦٤١٣ في ١٩- ٣- ١٤٠٣ هـ



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام



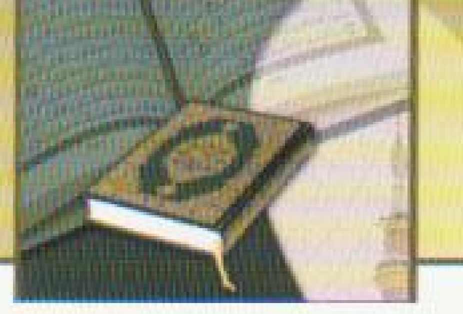
على فهد فلتبك مآثر

سعد بن عبدالله بن محمد آل عتيق*

أبيات رثاء لفقد قائد نذر حياته لخدمة دينه الإمام العادل خادم الحرمين فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله رحمة واسعة وأعلى منازله وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.

لكل سنا بعد الضياء أفول ... وكل سرور لا محال يزولُ
وكل فتى إن عاش حيناً فإنه ... سينتابه بعد الصعود نزولُ
ألم تر أن البدر عند تمامه ... يعاوده نقص بدا وأفولُ
لعمري فراق الفهد صعب وإنه ... يشق علينا إذا يجد رحيلُ
لقد ضاقت الدنيا علينا جميعها ... ومن ذا يلم إن المصاب جليلُ
ترى الناس من هول المصاب كئيبة ... وفي كل بيت مأتم وعويلُ
سمعت من الأنباء إعلان موته ... فأجهشت للناعي وقلبي يجولُ
على مرجل الأحزان يعصف روعه ... فينتابه إغماءة وخمولُ
ومن غصة لم يفصح النطق برهة ... فألجمت والدمع الغزير يسيلُ
رضينا وما قد خط في اللوح قد جرى ... فصبراً فحمل النازلات ثقيلُ
على فهد فلتبك مآثر مجده ... وعهد تقضى بالسرور جميلُ
على فهد فلتبك الديار جميعها ... إذا لاح صبح أو تلاه أصيلُ
عليه قلوب الناس حزناً تفطرت ... وهذا على حب الفقيد دليلُ
إمام رضي القول والفعل صائب ... وذا نفس في المعضلات يطولُ
إذا حار ذو الأفهام في حل مشكل ... ففهد لحل المشكلات كفيلُ
فكم من عدو أبطل الله كيده ... وكم من حقود عاش وهو عليلُ
فتى الحرب إن دارت رحاها وزمجرت ... يذيق العدا سما ويُشف غليلُ
فيا رب فاغمره بعفو ورحمة ... لعفوك نرجو والعطاء جزيلُ
ويا رب واجعل جنة الخلد داره ... بظلك يهنا والظلال ظليلُ
ووفق إلهي من ولي الأمر بعده ... فقلّ لهم في العصر هذا مثيلُ
كثيرون أفعالاً قليل عديدهم ... ودوماً ترى أن الكرام قليلُ
وصل على خير البرية ما همى ... من المزن ودق صيب وهطولُ

* المفتش بإدارة المتابعة بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الملك فهد ـ رحمه الله ـ

بذل وعطاء من أجل خيرية الأمة

تقرير: محمد بن سليم عارف اللحام

فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - له مشاركة مباشرة في كل عمل خيري وعلى رأس ذلك مشاركاته الفاعلة وتوجيهاته السديدة ودعمه السخي واللا محـدود في خيرية الأمـة - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- تلك الخيرية التي قال الله جلّ وعلا عنها: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...﴾ [آل عمران: ١١٠] كما قال تعالى ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] والحديث عن تلك المشاركة من لدنه - رحمه الله - وذلكم الدعم المعنوي والمادي لا يمكن بسطه من خلال تقرير موجز ومساحة محدودة غير أن ذكر ذلك مما يجب علينا شكراً وعرفاناً لفضله ودوره ـ رحمه الله ـ.

وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - أدرك من منطـلق تربيته الإسلامية الصافية ومنطلق مسؤولياته الجسام أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الأمان وخيرية الأمة وصفة الصالحين المسـارعين في الخيرات الناطقين بالخير والبر وهو سبب - برحمة الله - للنجاة من النار وهو ركن لا يعذر بجهل أهميته مسلم، لذا فقد اهتم ـ رحمه الله ـ بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المـــنكر اهتماماً كبيراً يمثل امتداداً لاهتـمام المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ بهذه الشعيرة، وهو اهتمام تميزت وانـفردت به عن غيرها من سـائر الدول الإسلامية في إيجاد جهاز مستقل كبير يعنى بجانب الاحتساب على المخالف، وتذكير المقصر في جانب المعروف، والأخذ على أيديهما إن اقتضى الأمر ذلك، حتى أصبحت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر جهازاً مستقلاً يرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء ويعين رئيسه بأمر ملكي بمرتبة وزير. ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مقاليد الحكم في البلاد إلى أن توفاه الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يلقى العناية والاهتمام من لدنه - رحمه الله -.

من أسهامات الملك فهد في خيرية الأمة

شواهد

لاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ورعايته شواهد شتى منها أن النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ المؤرخ في ١٤١٢/٨/٢٧هـ قد احتوى على قيام الدولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد جاء في المادة الثالثة والعشرين ما نصه: «تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبيق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله.

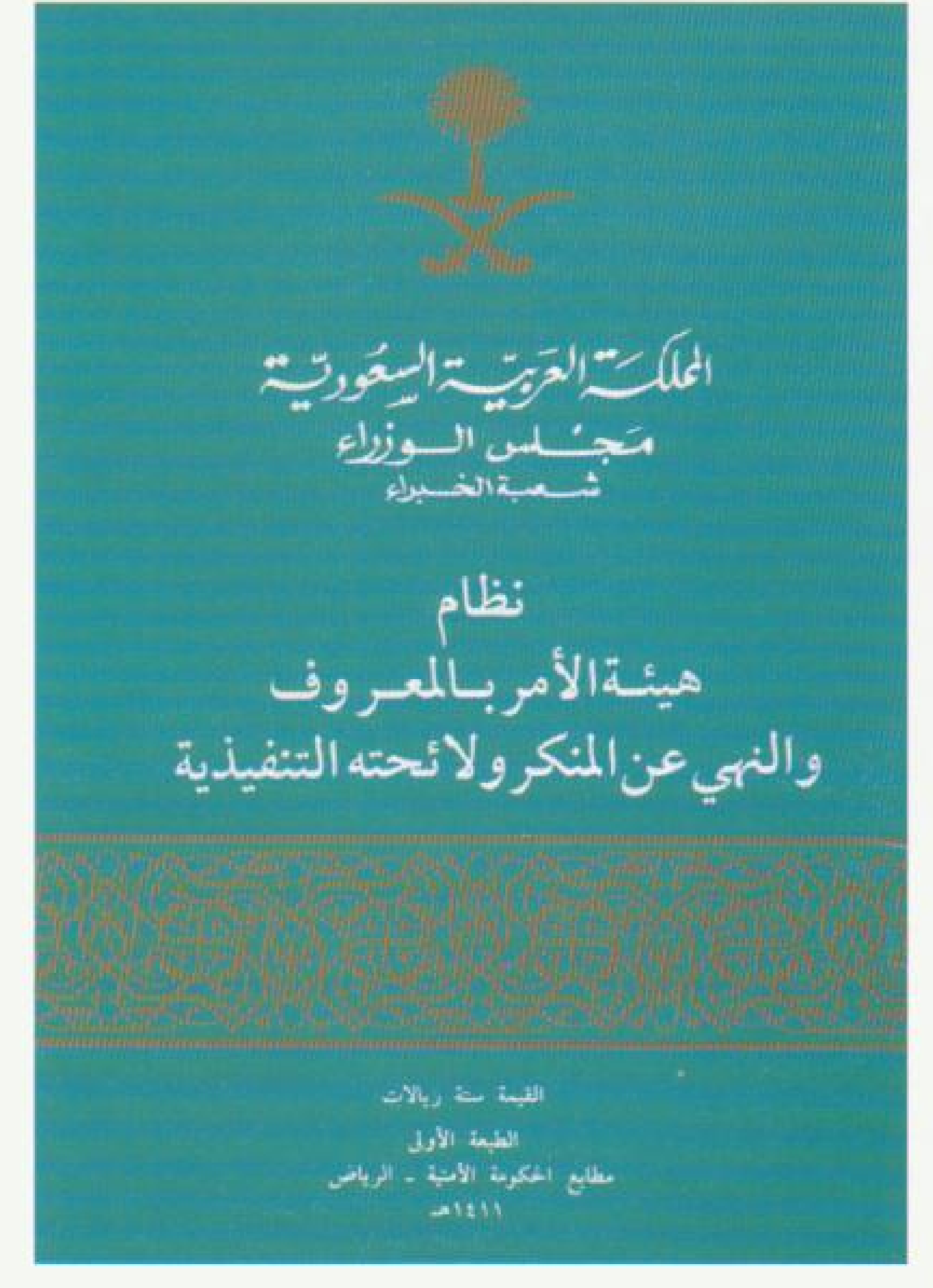
كما أن النظام الحالي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي صدر في عهد الملك خالد - رحمه الله - في ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ أي لم يمض على إصداره سوى سنتين تقريباً حتى تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله تعالى - مقاليد الحكم ولا يزال هذا النظام المكون من إحدى وعشرين مادة، والمقسمة إلى أربعة أبواب، ساري المفعول، سواء كان الاحتساب في مجال العقيدة، أم في مجال العبادات، أم في مجال الأخلاق والآداب العامة، لذا فعهده - رحمه الله - شهد بداية الفترة الذهبية التي لا تزال مستمرة الى عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - لتطبيق نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولائحته التنفيذية التي صدرت في عهده - رحمه الله - وتحديداً في عام ١٤٠٧هـ والتي حددت ما يدخل في اختصاص الهيئة من الاحتساب في مجال المعروف المتروك، أو المنكر المفعول، سواء من المنكرات الكبيرة العظيمة أم من المنكرات التي هي أدنى رتبة، ولنضرب على ذلك بعض الأمثلة في مجال احتساب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال اختصاصها في الأسطر التالية.

من واجبات الهيئة

ركّزت المادة الأولى من واجبات الهيئة في اللائحة التنفيذية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالعقيدة بالنص التالي: إرشاد الناس ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحملهم على أدائها، وكذا النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، واتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة، ويكون باتباع الآتي:

مراقبة الأسواق العامة والطرقات والحدائق وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية والتي منها:

- إظهار غير المسلمين لمعتقداتهم، أو شعائر مللهم، أو إظهارهم عدم الاحترام لشعائر الإسلام وأحكامه.
- عرض أو بيع الصور، والكتب، أو التسجيلات المرئية، أو الصوتية المنافية للآداب الشرعية، أو المخالفة للعقيدة الإسلامية اشتراكاً مع الجهات المعنية.
- عرض الصور المجسمة أو الخليعة، أو شعارات الملل غير الإسلامية.
- البدع الظاهرة كتعظيم بعض الأوقات، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعاً، أو الاحتفال بالأعياد، والمناسبات البدعية غير الإسلامية.
- أعمال السحر والشعوذة، والدجل لأكل أموال الناس بالباطل.

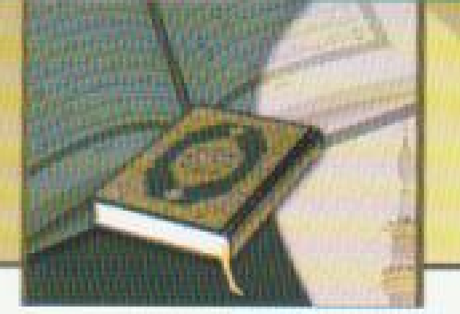


التوعية والتوجيه

أعطى نظام الهيئة اهتماماً كبيراً في مجال التوعية والتوجيه وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - أقيمت المراكز التوجيهية والتي تهدف إلى شغل أوقات أبناء المجتمع بما يعود عليهم بالنفع في الدارين، من خلال إقامة هذه المراكز التوجيهية، المشتملة برامجها على المحاضرات بأنواعها

اهتمامه - رحمه الله - بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يمثل امتداداً لاهتمام المملكة بهذه الشعيرة

نظام الهيئة الحالي عاش بداية فترته الذهبية في عهده - رحمه الله - ويعد من شواهد اهتمامه بخيرية الأمة





دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد شمل التوعية في الميادين العامة

(شرعية، تربوية، طبية)، والأمسيات الشعرية، والمسابقات الثقافية، وبرامج الترفيه الحلال وما يوزع خلالها من الأشرطة السمعية والمطبوعات النافعة - المجازة من الجهات المختصة - كذلك إلقاء المحاضرات أو الكلمات الوعظية القصيرة أو عقد الندوات، التي يلقيها أو يشارك فيها أو يتولى التنسيق لها أحد منسوبي الرئاسة أو فروعها أو هيئاتها أو مراكزها، سواءً في الأماكن العامة كالأسواق والحدائق، أو الحكومية كالسجون والمستشفيات وغيرها، وثمة جانب آخر وهو الزيارات التفقدية والتوجيهية التي يقوم بها المسئولون في الرئاسة العامة أو أحد فروعها لمراكز الهيئة وإلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية المعينة على أداء العمل وسيره على الوجه المطلوب، وكذلك طباعة وتوزيع بعض الكتب والرسائل التوجيهية، لعدد من العلماء والمشايخ أمثال : شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن قيم الجوزية، وسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمهم الله -، وغيرهم من العلماء المعتبرين، وكذلك نسخ وتوزيع بعض الأشرطة السمعيّة الهادفة النافعة، وقد حرصت الرئاسة على أن تكون هذه الأشرطة وتلك الكتب والنشرات من التي تعالج الأمور المتعلقة بعملها والمُصرّح بنشرها من قِبل الجهات المختصة .

التعليم والتدريب

أولت الرئاسة في عهده - رحمه الله - التدريب - على رأس العمل - ومواصلة التعليم العالي اهتماماً خاصاً لعلمها بأنهما من اللوازم الأساسية لتطوير منسوبيها؛ وذلك عن طريق تنمية مهاراتهم وصقل قدراتهم بدرجة تمكنهم من القيام بواجباتهم الوظيفية على أكمل وجه، كما تم إعداد وتنفيذ الخطط السنوية لتدريب منسوبي الرئاسة في البرامج الإدارية، وكذلك بالنسبة لتدريب منسوبي الرئاسة الميدانيين: (رؤساء مراكز هيئة وأعضاء هيئة) في برامج دينية مثل دورات (الحسبة والعلاقات الإنسانية) و(الدورات التوجيهية القصيرة).

العلاقات العامة والإعلام

وفي هذا الجانب تجلت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مساعي الرئاسة إلى تقوية العلاقة بين منسوبي الرئاسة العامة، وبين الرئاسة العامة والجهات الحكومية والأهلية، وفئات المجتمع (مواطنين، ومقيمين) إضافة إلى التعريف إعلامياً بالرئاسة وإنجازاتها ومناشطها من خلال تزويد وسائل الإعلام المختلفة بالأخبار والتحقيقات والتقارير الصحفية عن مناشط الرئاسة وإنجازاتها المختلفة.

وتمارس الرئاسة هذا الدور من خلال أشكال متعددة منها استقبال الزيارات الرسمية من الدوائر الحكومية، والمؤسسات التعليمية، وبعض طلبة العلم، ومن مسؤولي الدولة والأعيان للرئاسة العامة وفروعها وهيئاتها ومراكزها في مناطق المملكة، إضافة إلى تزويد عدد من الباحثين والدارسين ببعض المعلومات عن الرئاسة العامة ونشاطها . إضافة إلى إصدار صفحة الرسالة الأسبوعية بصحيفة الجزيرة. وإصدار نشرة داخلية دورية باسم «الحِسْبَة» وتوزيعها داخل الرئاسة العامة وعلى كافة كبار المسؤولين في الدولة وجميع الدوائر الحكومية، وإصدار ملف صحفي بصفة دورية يرصد ما ينشر في الصحف والمجلاّت المحلية والإقليمية عما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يوزع على المسؤولين في الرئاسة وفروعها . وكذلك توزيع التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة على الوزارات وآمارات المناطق والمصالح الحكومية وفروع الرئاسة . علاوة على التغطية الإعلامية لكافة المناسبات الخاصة بالرئاسة العامة. والمشاركة في

أعطى نظام الهيئة اهتماماً كبيراً لمجال التوعية والتوجيه

له تعاميم وكلمات أمر فيها - رحمه الله - بالمعروف ونهى عن المنكر

المعارض الإعلامية والدعوة المستمرة لزيارة المعارض الدائمة المقامة في الرئاسة والفروع والهيئات والمراكز وكذلك تعزيز جانب الكتابة الصحفية مشاركة من داخل وخارج الجهاز إسهاماً في تعزيز جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المخالفات

وقد ضبطت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بفضل الله ثم بفضل دعمه ومؤازته منكرات في هذا الجانب وغيره لا يمكن حصرها في هذه العجالة، كما قامت بالتعامل مع هذه المنكرات وفق المعايير الشرعية و النظم المرعية.

العبادات

للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية بالغة للتأكيد على أعمال الاحتساب بشأن الصلاة، وما يتعلق بها، ورجال الهيئة ملتزمون بذلك، فهم يفزعون عند النداء لكل صلاة يجوبون الشوارع والأسواق يحثون الناس على المسارعة إلى تلبية النداء، والصلاة جماعة بالمسجد، ويتأكدون من غلق المحال، ومغادرة الناس لها، وتوقف البيع والشراء أثناء إقامة الصلاة، ويأمرون الناس بالحكمة والموعظة الحسنة للذهاب إلى المساجد، فإذا وجدوا

أولت الرئاسة التدريب... اهتماماً خاصاً

أعطى النظام الحالي للرئاسة أهمية بالغة للتأكيد على أعمال الاحتساب بشأن الصلاة

وجود الهيئة في كل مكان تحل فيه امرأة بغرض حمايتها والمحافظة عليها

متهاوناً في أدائها احتسبوا عليه تمشياً مع ما ورد في اللائحة التنفيذية لنظام الهيئة وفي شهر رمضان المبارك تنشط الهيئة وفق نظامها والتعليمات الصادرة لها ليلاً ونهاراً للمحافظة على هذه الفريضة، والظهور بمظهر يليق بها من التدين والوقار، فيأخذ رجال الهيئة من يضبط متلبساً بالإفطار دون عذر مشروع، ويتم اتخاذ الإجراء اللازم بحقه حسب النظام، كما يراقب رجال الهيئة ضرورة الالتزام بمراعاة شعور المسلمين وواقع المجتمع الإسلامي في هذا الشهر بعدم الأكل أو الشرب مجاهرة في نهار رمضان من قبل غير المسلمين الذين يقيمون في المملكة.

الآداب العامة

أما فيما يتعلق بالآداب العامة فتعنى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاحتساب في كثير من الأمور التي لها علاقة بحماية المجتمع، والمحافظة على الأخلاق والقيم الإسلامية والآداب العامة، ومن ذلك: ما تقوم الهيئة به من المحافظة على كيان المرأة المسلمة عندما تخرج من بيتها، لقضاء احتياجاتها من الشارع أو السوق، أو داخل أي تجمعات فتمنعها من السفور، وإظهار الزينة حتى لا تثير فتنة، وتغري ذوي النفوس الضعيفة بها، وتمنعها من الاختلاط بغيرها من الرجال، كما تمنع الهيئة الرجال من الاختلاط أو الاحتكاك بها، أو مضايقتها في سيرها، أو أي إساءة لها بأي لون من الألوان، ويقف رجال الهيئة في الأسواق، وبالقرب من المحال وأمام المدارس والمستشفيات، وفي كل مكان تحل فيه امرأة بغرض حمايتها والمحافظة عليها.



من إسهامات الملك فهد في مجال المعارض



الحمد لله الذي جمعنا على الإسلام وألّف بين قلوبنا حتى أصبحنا إخوة في الإيمان وأكرمنا بخير رسله وخاتمهم سيدنا محمد ﷺ الذي أخذ بيد هذه الأمة من دياجير الضلال والجهل والظلم إلى نور الحق المبين وجاءنا رحمة مهداة لهذه الأمة، ثم تركنا ﷺ على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وأكرمنا الله بالعقيدة الإسلامية لتكون محور حياتنا، وقطعنا على أنفسنا العهد أن نتحمل مسؤولية الدعوة كأمة مسلمة من واجبها أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران : ١١٠]

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

- رحمه الله -



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام



إمام الخير

عبدالمحسن بن محمد العجيمي*

مرثية في فقيد الأمة الإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه – .

كلُّ العبادِ لدارِ الحق رحالُ ... وليس يبقى بهذي الدار نزالُ
عمَّ المصاب بقاع الأرض قاطبة ... وخيم الحزن ألوان وأشكالُ

*****

يا يوم قيلَ إمام الخير في جدثٍ ... من دونه ما لنا بالوصل آمالُ
ضاقت بنا واسعات الأفقِ من ألم ... واستوحشت في عيون الناس أزوالُ

*****

مات المليك سليلُ المجد وأسفا ... فالدمع مني على الخدين همالُ
فهد السعودِ أطابَ الله منزله ... وزاد عند إله الحق إفضالُ

*****

قضاء ربي بقبض الروح فاستبقت ... روح المليك. ورب البيت نوالُ
أجاب داعي نداء الحق في عجلٍ ... كذا هو العمر ساعات وآجالُ

*****

بكيت لما رأيتُ الدار خالية ... قد شانها في وجوه القوم أطلال(1)
مات الذي كان بالإحسانِ يعمرُها ... فهدُ المحبة أقوال وأفعالُ

*****

بكى المليكَ عبادُ الله كلُّهم ... حتى غدا كل فرد حاله حالُ
كذا المساجد تبكي موت عامرها ... فدمعها من فراق الفهد هطالُ

*****

هذي التعازي بموت الفهد خالصة ... والكلُّ حر سليم القلب مفضالُ
وبالأخص رفيق الدرب ذو رحم ... هو... الخليفة عبدالله والآلُ(2)

*****

كذا القرابة من صهر ومن نسب ... والزوج والعم والأبناء والخالُ
وأختم القول مني بالصلاة على ... محمد لمنار الحق شعالُ

(1) دار الملك (2) آل سعود

* المفتش بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إمام وخطيب جامع فاطمة الزهراء بحي المرسلات



مسؤولو الرئاسة عقب وفاة الملك فهد:

مصابنا جلل وللفقيد أيادٍ بيضاء في دعم خيرية الأمة

استطلاع: فهد بن إبراهيم الجمعان

أصاب الأمة مصاب جلل حيث رزئت بوفاة قائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - . ولقد كان للمسؤولين بالرئاسة وقفة تأمل مع هذا المصاب الجلل فهذا القائد الفذ الذي له أياد بيضاء في دعم المسلمين وخدمة القضايا الإسلامية و(الحسبة) آلت على عاتقها نقل مشاعر المسؤولين في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين رفعوا أكف الضراعة لله بأن يرحم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمة واسعة ويسكنه فسيح جناته فكانت هذه الأسطر.



مبنى فرع الرئاسة في منطقة مكة المكرمة يقف شاهداً على عطاءات الملك فهد في خدمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مصاب العالمين

بداية قال الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية المكلف: إن مصابنا في فقد المليك لم يقتصر على الشعب السعودي، بل تعداه إلى العالمين العربي والإسلامي فقد فقدت الأمة بموت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملكاً حكيماً وإنساناً رحيماً حليماً وقائداً فذاً ومصلحاً كريماً وإماماً موفقاً، حمل همّ الأمة ونذر نفسه لخدمة الإسلام والمسلمين.

من جانبه أكّد فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة الشيخ الدكتور محمد العيدي أن فقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- رحمه الله - مصيبة عظيمة أصيبت بها الأمة الإسلامية في هذا العصر، وقال لقد كان لنبأ وفات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أعظم الأثر في قلوبنا وقلوب الجميع في هذه البلاد المباركة والعالم الإسلامي، ولكن لا نقول إلا ما يرضي ربنا عزَّ وجلَّ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

كما عبَّر فضيلة مدير عام إدارة القضايا بالرئاسة الشيخ الدكتور عبد الرحمن آل حسين عن مشاعره تجاه هذا المصاب بقوله: لقد فجعت الأمة الإسلامية عامة ورزئت بلادنا بقائد مسيرتها ورائد نهضتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ورفع درجته في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

من جانبه عبَّر مدير عام الإدارة العامة للمتابعة بالرئاسة الشيخ عبد العزيز الفريح عن مشاعره حول هذا الحادث الأليم فقال: مما لا شك فيه أن مصاب الأمة بوفاة خادم الحرمين

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - مصاب جلل هز القلوب وأدمع المقل وأحزن النفوس: وذلك لما يتمتع به - رحمه الله تعالى - من حب في قلوب الناس جزاء ما قدمه من خدمات جليلة وأعمال نبيلة لأمة الإسلام لا يمكن حصرها، فقد كان الملك فهد - رحمه الله - القائد الفذ والسياسي المحنك والأب الحاني، لقد أمضى حياته كلها في خدمة الدين وقضايا وطنه وأمته الإسلامية واستمر على ذلك إلى أن لقي ربه فـ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليْه راجعُون ﴾ ..

من جهته عبَّر مدير إدارة المستودعات بالرئاسة الشيخ محمد بن سعد السعيِّد عن بالغ حزنه لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - قائلاً إنه أمر جلل وخطب جسيم ومصيبة عظيمة - رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له وأسكنه فسيح جناته - وخير ما نقول: ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليْه راجعُون ﴾ . ونقول كما علمنا المصطفى صلى الله عليه وسلم (اللهم آجرنا في مصيبتنا وأخلفنا خير منها).

وأضاف أن فقد الملك فهد - رحمه الله - ليس خسارة على الشعب السعودي فقط ولكن على العالم كله وخاصة المسلمين والعرب نظراً لما له من مآثر عظيمة وأياد بيضاء وبصمات كبيرة وجهود جبارة في كل الميادين السياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية ومجال الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومما لا شك فيه أن المشاعر تجاه هذا الخبر لا تحد بهذا الحد من الكلمات ولا تستوفي حقها بهذه العبارات، بل هذا غيض من فيض ونقطة في بحر من المشاعر الصادقة تجاه ولي أمر المسلمين الذي وليس هذا بغريب على شعب أحب ولاة أمر وعلى ولاة أمر صنعوا هذا الحب بأيديهم وليس بكلامهم، وهذا الملك العظيم الراحل ستبقى مآثره التي عرفها الناس مخلدةً لذكره - إن شاء الله تعالى - مبقية للألسن التي تلهج بالدعاء له بالمغفرة والرحمة ونسأل الله أن يبارك في خليفته خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ويعينه ويسدد خطاه وأن يجعله خير خلف لخير سلف.

مشاعر المناطق

من جهته عبَّر الشيخ عطية بن هلال السلمي مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة المكلف متحدثاً عن هذا الخطب فقال: فجعنا كما فجعت الأمة بأسرها بنبأ وفاة إمامنا وملكنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، وشعرنا بحق أن ما حدث مصيبة عظيمة كما قال تعالى ﴿ فأصابَتْكُم مُّصيبةُ الموْت ﴾ [المائدة: ١٠٦] فسمى الله الموت مصيبة فكيف إذا كانت هذه المصيبة في إمام المسلمين ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليْه راجعُون ﴾ [البقرة: ١٥٦] وعزاؤنا في هذه المصيبة العظيمة ما قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم «أيما أحد من المسلمين أصيب بمصيبة فليتعز بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري فإن أحداً من أمتي لن يصاب بمصيبة أشد عليه من مصيبتي» رواه ابن ماجة وقال الألباني صحيح.

كما عبر فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية الدكتور محمد المرشود عن مشاعره تجاه هذا المصاب قائلاً: لقد فجعنا وفجع العالم أجمع بنبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - إنه لمصاب جلل ونبأ فاجع وإنها لمصيبة ولكن لا نقول إلا ما يرضي الله: ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليْه راجعُون ﴾ . نعم فقدناه ولكن لم نفقد آثاره التي تركها خلفه.

وفي هذا السياق قال مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة حائل الشيخ سليمان الرضيمان: لقد فقدت الأمة رجلاً عظيماً قدم الكثير لبلده وأمته والعالم أجمع افتقدنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله رحمة واسعة - لكننا لم نفقد معه مآثره الكبرى التي يشهد لها القاصي والداني - رحمه الله رحمة واسعة - فقد تشرف بخدمة الحرمين الشريفين وأولاهما عناية خاصة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً وقدم لأمته أعمالاً جليلة لو حاولنا أن نقف على كل واحد منها لطال بنا المقال ولما اتسع بها المقام.

أما الشيخ سالم بن عويض العطوي مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة تبوك المكلف فقال عن هذا الحدث: إن الإنسان يعجز عند حلول المصائب من التعبير عن مشاعره وآلامه، فالموفق والمهدي من يردد: ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليْه راجعُون ﴾ . فيتعزى ويسكن روعه ويطمئن بقضاء الله وقدره، ولقد أصابنا الذهول عند تلقي نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته آمين - ولا نملك إلا أن نحمد الله تعالى على ما يصيبنا من السراء والضراء، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عزّ وجلّ ونعزي أنفسنا بما قدم من أعمال وخدمات ظاهرة جلية لخدمة دين الإسلام وتصب في مصلحة المسلمين.

خطب عظيم

ويتواصل هذا السيل من المشاعر تجاه هذا الخطب الجلل الذي حل بهذه الأمة ونزل بساحتها فالشيخ عيد العيسى مدير عام فرع

وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية الشيخ اليحيى:
المصاب لم يقتصر على الشعب السعودي

مدير عام إدارة التوعية والتوجيه الدكتور العيدي:
فقده مصيبة عظيمة أصيبت بها الأمة الإسلامية


دعم العمل الميداني من مآثره - رحمه الله -



مدير عام إدارة القضايا الدكتور آل حسين:
لقد فجعت الأمة الإسلامية عامة وبلادنا خاصة برحيل إمامها

مدير عام فرع المنطقة الشرقية الدكتور المرشود:
نعم فقدناه ولكن لم نفقد آثاره

مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة جازان الدكتور المدخلي:
عرف عنه حمله لهموم الأمة والاستشعار لقضاياها

الرئاسة بمنطقة الحدود الشمالية قال حول هذا المصاب: ما من شك أن وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - مصاب جلل وخطب عظيم نزل بالمسلمين عامة وبأهل هذه البلاد خاصة، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عزّ وجلّ ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾. والحمد لله على قضائه وقدره من جانبه عبّر الشيخ أحمد بن عوض عيضه مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الباحة بالنيابة عن بالغ الحزن والأسى عند سماعه نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - وقال: وما نقول في هذا المصاب العظيم وهذا الحدث الجلل إلا ما يرضي ربنا ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾. وإن فراقه - رحمه الله تعالى - يعد ثلمة في الدين وهو لاشك رجل من رجال الأمة الإسلامية وبفقده تفقد الأمة رجلاً ذا رأي سديد وحكمة صائبة وحنكة عظيمة، سواء في السياسة أو الاقتصاد أو التعليم بخلاف ما كان متحلياً به من دين وأخلاق عالية وآداب إسلامية رفيعة.

أما الدكتور عبد الرحمن المدخلي مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة جازان فقال إن رحيل قائد الأمة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله تعالى - خسارة للأمة العربية والإسلامية قبل أن يكون فاجعة للأسرة المالكة والشعب السعودي لما عرف عنه - رحمه الله تعالى - من حمله لهموم الأمة العربية والإسلامية والاستشعار التام لكل قضاياها.

إنا لله

من جهة أخرى عبّر مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة نجران المكلف الشيخ أحمد بن صالح بالحمر عن مشاعره حول هذا الحدث بقوله: ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾. هذا هو عزاء كل مؤمن فقد عزيز عليه فليس بخاف علينا جميعاً ما أولاه ذلك الملك لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من رعاية واهتمام، فكم تسامع الناس بالهبات السخية والإمكانات والتجهيزات التي يغدقها على الهيئة ورجالها رحمه الله.

مآثر لا تخفى

وفي استطلاع لبعض الآراء عن مآثر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته - وما قدم خلال هذه الفترة من حكمة وهي كثيرة ولكن ذكر بعض الشيء قد يدل على الكل يقول الشيخ عبد المحسن اليحيى وكيل الرئيس العام لشؤون الإدارية والمالية المكلف في ذكر بعض هذه المآثر: من ذلك اهتمامه العظيم بمشاكل المسلمين في كل مكان ومساعدتهم ودعمهم في جميع أمورهم وشؤونهم الخاصة والعامة.

وأضاف فضيلته: من أدل الدلائل على حبه - رحمه الله - للخير ودعمه الغير محدود مادياً ومعنوياً لجهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أما الدكتور محمد العيدي مدير عام التوعية والتوجيه في الرئاسة فنوّه بحرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - على تذكير الناس خلال كلماته التي يلقيها في المناسبات على دستور هذه البلاد، وأن هذه البلاد قامت على تحكيم شرع الله عزّ وجلّ والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قال: وكان - رحمه الله تعالى - يولي هذا الجانب عنايته التامة.

وقال فضيلة مدير عام القضايا الدكتور عبد الرحمن آل حسين إن مآثره ومحامده وجهوده المباركة وإنجازاته العظيمة والمتميزة في خدمة دينه وأمته والقضايا الإسلامية وشؤون الأمة العربية بارزة ومشهودة. فقد قدم خدمات جليلة للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة تذكر فتشكر كما حظيت الأعمال الدعوية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة بدعم كريم مما لا يتسع المجال لذكره نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ورفعة في درجاته ولنا في عضده الأمين وساعده المخلص صاحب المآثر الكبيرة والمواقف العظيمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفقه الله لكل خير، وكلل مساعيه بالسداد والرشاد وفي ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز صاحب الأيادي والمآثر خير خلف لخير سلف.

كما قال سعادة مدير عام شؤون الموظفين المكلف بالرئاسة الأستاذ سليمان الباتلي لم يكن الملك فهد - رحمه الله تعالى - يدير شؤون البلاد كملك من خلال قوة السلطة وإنما من خلال الحب الكبير الذي يكنه له الصغير والكبير في كل أرجاء الوطن. ولم يكن ملكاً لوطن، بل هو زعيم عربي تشهد له الكثير من المواقف برجاحة الرأي والحكمة في إدارة الأمور في أصعب المواقف وأكثرها حرجاً وبقدر ما اهتم الملك فهد - رحمه الله - ببناء الوطن في كل المجالات بقي الإنسان السعودي هو الغاية والهدف، حيث كان يرى الإنسان هو الثروة الحقيقية للوطن.

وأضاف: وهذا ما أكده - رحمه الله - في أكثر من موقف كانت فيه الآراء تنظر إلى المملكة بأنها دولة غنية بالنفط، ولم يكن المغفور له - بإذن الله - الملك فهد يقبل بهذا التصور إذ إنه في أكثر من مناسبة أكّد أن الثروة الحقيقية للوطن هو المواطن وحتى يكون المواطن في مستوى تحمل مسؤولية حرص - رحمه الله - على توفير فرص البناء لهذا المواطن من المدارس والمعاهد وجامعات، ولم يكن هذا بالغريب عليه إذا عرفنا أنه أول من وضع اللبنة الحقيقية للتعليم المتطور.

يقول الشيخ محمد بن سعد السعيد مدير إدارة المستودعات بالرئاسة في شهادته على عصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والمنجزات الضخمة التي قامت خلال فترة حكمه - رحمه الله -: وفقد الملك فهد - رحمه الله تعالى - ليس خسارة على الشعب السعودي فقط؛ ولكن على العالم أجمع وخاصة المسلمين والعرب؛ نظراً لما له من مآثر عظيمة وأياد بيضاء وبصمات كبيرة وجهود جبارة في كل الميادين السياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فكم من القضايا السياسية العالمية والإسلامية عالجها وأسهم في حلها وكم من الكليات والمدارس والمعاهد أنشأها وكم من المستشفيات والمراكز الصحية افتتحت في عهده - رحمه الله - وكم من الأموال أنفقت في خدمة

الحجيج وبناء المساجد وتوسعة خادم الحرمين الشريفين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أولاه جل اهتمامه ورعايته، فقد اهتم بهذه الشعيرة اهتماماً منقطع النظير، وما هذا المبنى الذي هو مقر الرئاسة الحالي إلا ثمرة من ثمرات توجيهه ورعايته إلى جانب نفقته على المقار الأخرى لبعض الفروع وهيئات ومراكز المملكة ودعمه المنقطع النظير بالأثاث والأجهزة والسيارات.

كما نوّه سعادة مدير عام الشؤون المالية المكلف بالرئاسة الأستاذ محمد بن حمد الناصر إلى الدعم الذي كان يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله وطيب ثراه - لجهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحرصه الدائم على أن يكون سباقاً في هذا المجال فقال: نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على ما قدم لهذا الجهاز المبارك جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دعم، سواء من خلال الميزانية أو من خلال تبرعه - رحمه الله - من حسابه الخاص لإعلاء شأن هذا الجهاز، والذي يتضح من خلال تبرعه لبناء فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة، كذلك تبرعه لتأمين مئات السيارات إضافة لتبرعه لإقامة المراكز والدورات التوجيهية التي تؤدي إلى الرفع من مستوى منسوبي هذا الجهاز.

ويتواصل بنا الحديث في ذكر مناقب فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - حيث يقول الشيخ عبد المحسن القفاري رئيس مركز البحوث والدراسات بالرئاسة في هذا الموضوع: والفقيد - رحمه الله تعالى - أثره واضح وأعماله مباركة وهي شاهدة على حنكته وسياسته وبره، فمن توسعة الحرمين الشريفين إلى طباعة المصحف الشريف الذي ضرب مشارق الأرض ومغاربها في طباعة محكمة وثوب قشيب وتحت إشراف علماء فضلاء، إلى إنشاء ودعم المراكز الإسلامية في العالم حتى ضرب بسهم وافر في إعانة الفقراء وعلاجهم ومواساتهم، ومن أعظم ذلك ما شهد به العالم من حكمته في علاج الملمات وحماية الأمة من العوادي، فالألسن تلهج له بالدعاء فجزاه الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأضاف الشيخ القفاري وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـــ رحمه الله ـــ تعدى أثره ونفعه حتى بعد وفاته في إظهار سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حمله وتشييعه والصلاة عليه ودفنه وعدم رفع قبره كما أمر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم، حتى ظهر للعالم أجمع أن هذه الدولة مثال السنة في كل موطن حتى في التشييع وحمل الجنازة والدفن لتحيي الدولة أعزها الله هذه السنن فلا بدع ولا محدثات ولله الحمد والمنة.

أما الأستاذ إبراهيم بن عبدالعزيز العلي مدير إدارة الحاسب الآلي بالرئاسة فيقول في هذا الحدث، بعد علمي بالنبأ وقفت وقفة تأمل في سيرة هذا الملك الذي امتد حكمه لما يقارب ربع قرن من الزمان عايشت الأمة أحداثاً كبرى وفتناً ومصائب عظمى، علاوة على ثورة إعلامية وثقافية ومعلوماتية رهيبة كان من الصعب السيطرة عليها، ومع ذلك فقد ظلت هذه البلاد بفضل الله ثم بحكمة هذا القائد الفذ قلعة شامخة صامدة لم تتأثر بكل هذه التيارات، فقد تمسكت بثوابت دينها وما زادها ذلك إلا رسوخاً وإصراراً على مواصلة المسيرة وواصل حديثه قائلاً كلا وليس هذا فحسب، بل صاحبت ذلك جهود عظيمة في ترسيخ ثوابت العقيدة والدفاع عنها لعل من أعظمها الثبات والصمود على المبادئ التي قامت عليها هذه الدولة المباركة بنبذ جميع مظاهر الشرك والبدعة وترسيخ مفهوم الفهم الصحيح للإسلام القائم على الدليل من الكتاب والسنة عقيدة وشريعة بلا غلو ولا ابتداع.

من جانبه قال مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ عطية الله السلمي إن مما يزيد من المصاب والفاجعة ألماً أن الملك فهد كان أنموذجاً فريداً في هذا الزمان وصاحب النظر الثاقب والعقل الراجح والفكر المتزن والفؤاد الشجاع والسياسي المحنك.. وذا الأيادي البيضاء والمشاريع العملاقة في خدمة الإسلام والمسلمين ويكفي منها عمارة المسجدين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وإنشاؤه وعنايته بالصروح التعليمية الجامعية (عشرة جامعات بالبلاد) مما يوضح أكبر دليل على حرصه لقيام النهضة العلمية بالبلاد.



لنا كلمة

هذه هي مشاعر المسؤولين في جهاز الهيئة انتقينا منها بعض المشاركات لأن المقام لا يتسع لها كلها، وهم كغيرهم من أبناء هذا الوطن مصابهم في قائد الأمة كبير؛ إذ إن فقد مثل هؤلاء الأعلام ومثل هؤلاء الرموز الكبيرة في تاريخ الأمة يعد ثلمة في بنائها ولكن لا نقول إلا ما يرضي ربنا ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. وعزاؤنا أن بعد الملك فهد رجال آخذون بالراية من بعده ويسيرون على خطاه المباركة مستمدين منهجهم من كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - ولسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز - أيده الله - نجدد البيعة والولاء، ونقول سدد الله خطاكم على طريق الخير وجعلكم مباركين بإذنه تعالى.

في رثائه لفقد الملك فهد.. الشيخ السديس:

لا نملك حيال المصيبة إلا الرضا والاحتساب

مكة المكرمة - واس

❖ قال إمام وخطيب المسجد الحرم فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس إن تقوى الله أمان عند البلايا وذخر عند الرزايا وعصمة من الدنايا ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور.

وأضاف إمام وخطيب المسجد الحرام في خطبة الجمعة.. أيها المسلمون ما كان حديثاً يفترى ولا أمراً يزدرى أن هذه الدار دار امتحان وابتلاء وأن حقيقتها ظل زائل وعرض حائل والحقيقة الغائبة الحاضرة أن الموت في هذه الدنيا نهاية كل حي وختام كل شيء: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦ - ٢٧] فكأس الموت يتجرعها كل البشر: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤] تحسى مرارته الأولياء والأنبياء والعلماء والنبلاء والعظماء والزعماء بل كل صغير وكبير وغني وفقير ومأمور وأمير ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤]

ومضى يقول ولئن كانت مصيبة الموت بعامة كبيرة والفاجعة بالفقد عظيمة فإن الرزية تكون أعظم وقعا وأكبر أثراً حينما تكون بفقد ولي أمر المسلمين وإمام عظيم من أئمة الإسلام وقائد فذ من أبرز قادة الأمة الإسلامية في حدث هزنا خبره وأفزعنا نبؤه خبر عز علينا مسمعه واثر في قلوبنا موقعه خبر تألمت منه المسامع وسكبت من أجله المدامع وارتجت من هوله الأضالع نبأ كادت له القلوب تتفجع والنفوس تتوجع، فقد كان من الحزن أن تعجز الألسن عن ذكره وتتضاءل الكلمات عن وصفه نبأ أشخص النظرات وأذرف

الرزية تكون أعظم وقعاً وأكبر أثراً حينما تكون بفقد ولي أمر المسلمين

غياب فقيد الأمة الإسلامية في شخصه لا يعني غياب أفعاله وصفاته

تبكيه - رحمه الله - قضايا المسلمين الكبرى وفي مقدمتها قضية فلسطين والأقصى

العبرات وأورث الحسرات وأطال الزفرات من أكباد حرى ومقل شكرى وأنات تترى.

وأكد أنه الخطب العظيم والمصاب الجلل والفاجعة العظمى والمصيبة الأدهى في فقد الأمة أمامها وولي أمرها فعليه فلتبك البواكي رحمه الله رحمة الأبرار وألحقه بعباده المصطفين الأخيار وأسبغ عليه الرحمة والغفران وأمطر على قبره شآبيب العفو والرضوان وجعل مستقره الفردوس الأعلى في الجنان وجمعنا وإياه وسائر المسلمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ورفع درجته في المهديين وبوأه الدرجات العلى في عليين وأخلفه في عقبه في الغابرين وجزاه خير الجزاء على ما قدم للإسلام والمسلمين وأثقل بها له الموازين.

وقال الشيخ السديس مع فداحة المصيبة وعظم الفجيعة فلا يملك المسلم حيالها إلا الرضا والتسليم والتذرع بالصبر والاحتساب فلم يعرف التاريخ فاجعة أعظم من فقد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام «من عظمة مصيبته فليذكر مصيبته فيّ..» فلله ما أعطى ولله ما أخذ كما ينبغي حسن العزاء وعدم التسخط والجزع.

وأردف يقول: أمة الإسلام ولئن غاب فقيد الأمة الإسلامية في شخصه وذاته فإنه لم يغب في أفعاله وصفاته فلله دره ما أجمل صنائعه وما أجلّ مكارمه فلقد كان نسيج الوحدة وطرازاً بمفرده..

ردت صنائعه عليه حياته
فكأنه من نشرها منشورا
فإن يكن افنته الليالي فاوشكت
فإن له ذكرا سيفني الليالي

شاهدوا ذلك بجلاء تلك الأعمال الفريدة: الحرمان الشريفان حرسهما الله اللذان شهدا في عهده رحمه الله أكبر توسعة عرفها التاريخ ملايين النسخ من المصحف الشريف طبعت ووزعت في جميع أقطار المعمورة فاسألوا المساجد والمدارس والجامعات والمراكز الاسلامية والصروح الحضارية ومعاقل التربية وقلاع التعليم فستنطق شاهدة على أعماله الجليلة ومآثره العظيمة.

ومضى الشيخ السديس يقول: تبكيه رحمه الله قضايا المسلمين الكبرى وفي مقدمتها قضية فلسطين والأقصى والأقليات الاسلامية في شتى أنحاء العالم فسجل يا تاريخ واشهد ياعالم وسطري يا أقلام واكتب يا مداد بأحرف من نور وفاء بحق فقيد الأمة الإسلامية وذكراً لمحاسنه أداء لبعض حقه علينا رحمه الله رحمة واسعة.

ورفع من منبر المسجد الحرام باسم المسلمين جميعا أحر التعازي وأصدق المواساة الى مقام ولاة الأمر وفقهم الله والأسرة الكريمة وأبناء هذه البلاد خاصة وأهل الإسلام بعامة سائلاً الله أن يلهم الجميع الاحتساب والصبر وأن يعظم لهم المثوبة والأجر وألا يري الجميع مكروهاً في عزيز لديهم وان يرحم الله فقيد الامة الإسلامية وليجزيه خير الجزاء كفاء ما أبدى ولقاء ما أسدى وجزاء ما قدم وأعطى.

وقال إمام وخطيب المسجد الحرام في خضم المآسي والآلام تبرز فلول الآمال وفي طيات المحن تبدو المنح ومن مخاض الأتراح تتوالد الأفراح يقال ذلك تحدثاً بنعم الله وتذكيرا بآلائه فمع لوعة الفراق تم الوفاق والاتفاق ومع أسى الوداع تم الاعتصام والاجتماع في مظهر فريد ونسيج متميز ومنظومة متألقة من اجتماع الكلمة ووحدة الصف والتفاف الأمة حول قيادتها بأعين دامعة وقلوب مبايعة ومبادرة للبيعة الشرعية على الكتاب والسنَّة بسلاسة وانسيابية ويسر وتلقائية قل أن يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلاً وهذا بحمد الله ومنّه يعد من عاجل البشرى وصالح العقبى في عصر اتسم بالتموجات والاضطرابات مما شفى صدور المؤمنين وخيّب ظنون المرجفين الذين يساومون على استقرار هذه البلاد المباركة ويراهنون على امنها وثباتها ورسوخها مما يؤكد مكانتها ويبرز ريادتها إسلامياً وعالمياً ودولياً وانها لا تزداد مع أحلك الظروف ومع أشد الازمات الا حميمية وتماسكاً وتلاحماً فلله الحمد والمنّة.

وجدد إمام وخطيب المسجد الحرام البيعة الشرعية لولاة الأمر وفقهم الله على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بيعة مخلصة وولاء صادقا على السمع والطاعة بالمعروف في العسر واليسر والمنشط والمكره امتثالاً لأمر الله عزّ وجلّ واستناناً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ﴿إنّ الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾ [الفتح: ١٠] قال أهل العلم وهذه الآية وإن كانت نزلت في بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن البيعة لمن بعده من ولاة أمر المسلمين داخلة في عمومها وهذه الآية الكريمة نص في وجوب البيعة وتحريم نقضها ونكثها ﴿فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ [الفتح: ١٠] ويقول عليه الصلاة والسلام: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية». فالبيعة قررتها الشريعة وأوجبتها نصوص الكتاب والسنة وحكى الإجماع عليه غير واحد من أهل العلم فهي أصل من أصول الديانة ومعلم من معالم الملة ومنهج السنّة يجب التزامها والوفاء بها لأنها أصل عقدي وواجب شرعي يقول الامام النووي رحمه الله وتنعقد الامامة بالبيعة ويقول العلامة الكرماني - رحمه الله - المبايعة على الإسلام عبارة عن المعاقدة والمعاهدة عليه ولذلك فإننا نوصي المسلمين جميعاً بلزوم البيعة لولي الأمر على الكتاب والسنّة ومنهج سلف هذه الأمة.

وقال الشيخ السديس: إن ما أبهج المسلمين تلك الكلمات النورانية المؤثرة لولاة أمرنا وفقهم الله وتأكيدهم على لزوم العقيدة وتحكيم الشريعة وإحقاق الحق وإرساء العدل واتخاذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً مما يسد الطرق أمام المصطادين في المياه العكرة في جر هذه البلاد المباركة عن ثوابتها الشرعية وزحزحتها عن أصولها ومبادئها الإسلامية.

من منبر المسجد الحرام باسم المسلمين جميعاً أحر التعازي وأصدق المواساة إلى مقام ولاة الأمر وفقهم الله والأسرة الكريمة

مع لوعة الفراق تم الوفاق والاتفاق ومع أسى الوداع تم الاعتصام والاجتماع

البيعة قررتها الشريعة... فهي أصل من أصول الديانة ومعلم من معالم الملة ومنهج السنّة يجب التزامها والوفاء بها



(لقد التزمت المملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها منهج الإسلام، حكمًا وقضاءً ودعوةً وتعليماً، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، وأداءً لشعائر الله).

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

- رحمه الله -

كلمة بمناسبة صدور النظام الأساس للحكم ونظام مجلس الشورى



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

جبر الله مصابكم... وأحسن الله عزاءكم

جبر الله مصابكم .... عبارة تتكرر في آذاننا مواساة على فقد عزيز على قلوبنا، وفي مقابلها نقول للعالم في كل صقع أحسن الله عزاءكم. وهي كلمات نترجم من خلالها تعاملنا الشرعي مع مصيبة الموت.

وإننا ونحن نتأمل في هذه المصيبة ونتجرع غصصها كلما حلّت بأحد من أحبابنا وأقاربنا ومن يعز علينا. وإن ألم الفراق ليزداد حرقة عندما نفقد المُحِب ويكون على مستوى الأمة كما في فقدنا لمليكنا المفدى فهد بن عبد العزيز - رحمه الله رحمة واسعة -.

فلا يُنكرُ فضل مليكنا على جميع المستويات والصعد إلا جاحد؛ لما أنعم الله به على هذه البلاد المباركة من قيادة حكيمة تبذل جهدها وفق منهج شرعي للإبحار في سفينة المجتمع إلى بر الأمان.

وإن تجوالنا بنظرة سريعة في حياة فقيد الأمة الغالي ليجد أنه قد أمضى سنين عمره في تخطي عقبات ومحن بدراية وتمعن ومهارة وحنكة في إدارة الأمور، رسم من خلالها صرحاً من العزة لهذه الأمة بمداد من الذهب، وقد سنمها بذلك عرش الريادة بين الأمم، فهي الأمة الوسط وهي الأمة التي ساندت الضعيف، وانصفت المظلوم، وهي الأمة الصديقة للجميع ذات المواقف الثابتة الراسخة كما الجبال حيث تعاملت مع الأحداث بمنطقية وعقلانية قل نظيرها. وها هي العبارات تعجز أن توفي فقيدنا حقه وجليل قدره، فهو من عرفه العالم منجداً ومسعفاً ومصلحاً ومنظماً، كما أن منجزات هذه الشخصية الفذة قل أن تعبر عنها الكلمات والجمل، بل وحتى المؤلفات. وليس هذا المقام المختصر مقام إحصاء لهذا الكنز الثمين من المنجزات.

وإن ألمنا وحزننا في هذا المصاب الجلل لتبدده قوافل الدعوة بالرحمات التي تترى كلما تعرضنا لإنجازات ماثلة أمام أعيننا لعلم هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله.

وإن مما يعزينا في فقيدنا خليفته خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز صاحب السجل الأبيض والمواقف الخيرة التي خطت منحى مهماً وواضحاً في الأحداث التي مرت بها الدولة، وهو القائد الحكيم ليّن الجانب في مكانه وشديد الحزم عندما يتطلب الأمر ذلك.

وإننا حين نبايع هذا الحاكم المسلم على السمع والطاعة وفق هدي الكتاب والسنة لنضع أكفنا في يديه ونشد عليها قائلين كلنا في خدمة هذا الدين ثم المليك والوطن.

محمد بن سليم اللحام
رئيس قسم الإعلام بإدارة العلاقات العامة والإعلام

ومن لا يحزن على فراقك يا فهد؟؟

بدأت حياتي في كنف أبي الحنون الذي كان يرعاني أنا وإخواني وأخواتي، وكان موته فاجعة مؤلمة لنا. فرحمك الله يا والدنا رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته.. آمين.

ودارت الأيام وإذا بنا نفجع بموت الوالد القائد - خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز آل سعود - الأب الحاني الذي كان أباً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

فقد امتدت يده المعطاء لجميع أبنائه في أرض المملكة الغالية بالخير، والحب، والعطاء، فكم سهر الليالي لينام الناس في أمن وأمان..؟ وكم سعى بجد واجتهاد ليحقق لشعبه الرخاء والهناء؟ بل بفضل الله ثم بحسن تصرفه وحكمته قد تعدى خير هذا الوطن العزيز المبارك إلى شتى بقاع الأرض.

وإن الذي ينظر إلى توفيق الله عزّ وجلّ له في إنشاء أكبر توسعتين في تاريخ العالم الإسلامي للحرمين الشريفين: ليَعلمُ ما منّ الله به عليه من خير عظيم.

نسأل الله جلّ في علاه أن يتقبل منه، وأن يجزل له العطاء في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

وكان رحمه الله تعالى يسعى بكل ما أوتي من قوة لنشر العلم والاهتمام بالعلماء، وتعليم الناس الدين ونشر القرآن الكريم بين العالمين، ولا أدل على ذلك من افتتاحه لمجمّعه لطباعة وترجمة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، وتقديمه الغالي والنفيس؛ من أجل أن يطبع المصحف بالشكل اللائق المطلوب.

وتكفيك ابتسامته التي عبَرتْ إلى القلوب لتستحوذ عليها، وتُجبرُكَ على الحب والاحترام والتقدير لشخصه الكريم.

رجل في المواقف الصعبةِ أظهرَ الحِنكة والحِكمةَ والدهاء، وتمكنَ من الإصلاح بين المسلمين في أكثر من لقاء.

فكيف لا يحزن القلبُ على فراقِ قائدٍ فذٍ وأبٍ من أرحمِ الآباء.

أسأل الله أن يعين خليفته وإخوانه على ما أصابهم من خطب جلل، وأن يبارك له - رحمه الله - في ذريته وأبنائه، ويجعلهم لوالدهم أوفياء، وعلى النهج القويم يواصلون تشييد البناء. وجمعنا وإياهم به في الجنة عند رب السماء.

آمين.

عبدالله بن محمد يوسف بنجابي
الرئاسة العامة

مسك الختام

مآثر وبشائر

فجعت الأمة بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، وأمام هذا الحدث الجلل فقد تزاحم في الخاطر عدد من المشاعر والانطاعات.

فلا ريب أن وفاة والد الجميع خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز حدثٌ يحزن النفوس ويعتصر القلوب ويُدمع العيون، بالنظر لكونه قائداً عزيزاً، وإماماً فذاً أجرى الله على يديه من النفع للإسلام والمسلمين ما يسجله التاريخ بمداد الفخر الجليل والثناء العظيم، فكتب الله له من المحبة والاحترام ما تختزنه القلوب وتحفل به النفوس، فانطلقت النفوس لتعبر عن هذا الحب على سجيتها. ومع كل ذلك لا نملك إلا أن نقول كما أرشدنا الله: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٥ - ١٥٦].

إن مما يخفف الحزن ويصبر النفس أن فقيدنا قد ترك من بعده أعمالاً صالحة مستمرةً غير منقطعه، داخلة - بإذن الله - في حديث رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم.

وفي أبواب الأعمال الجاري ثوابها نلحظ أن لمليكنا الفقيد القدح المعلّى في أعمال جاء النص عليها في أحاديث نبوية، فكان سابقاً إليها، بل وكان متفرداً في كثير منها، لا ينافسه أحد، كما في عمارة الحرمين وطباعة المصحف الشريف، وأما العلم: فقد كان فقيد الأمة رحمه الله رائده في الوطن الغالي، وفي غيره من بقاع الدنيا، فهو مطور التعليم العام والعالي في أرجاء المملكة، وهو ممن تبنى المبادرة الحكيمة في إقرار تعليم البنات في إطار من الحشمة ووفق أسس شرعية ثابتة، تميزت بها المملكة وباتت موضع الثناء. وفي أرجاء الدنيا ثمة صروح علمية من أقصى أستراليا والصين إلى أقصى القارة الأمريكية، تبنى الفقيد - رحمه الله - إقامتها، لتكون منارات هدى لنشر العلم والثقافة الإسلامية المؤصلة. وأما الخصلة الثالثة: فقد علم الناس ما في ذريته وما لهم من نصيب وافر في أعمال البر والإحسان، وأياديهم البيضاء ومساعيهم النبيلة مما سارت بالحديث عنه الألسن، مسير الشمس في فلكها، فنرجو الله أن يجعل في ذريته الصلاح والفلاح. والمتأمل في تاريخ أسرة آل سعود يلحظ ما وهبها الله من مجد أثيل وفضل كبير ارتبط بخدمة الإسلام، فتوالى الأئمة من آل سعود على رفع راية التوحيد وإعلاء شأن الدين، فنالوا من السؤدد والتمكين ما بقي ثابتاً إلى عصرنا هذا، حيث جاء دور الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن وأبنائه من بعده - رحمهم الله -، وكان للفهد مزيد تفرد بما يسر الله له من العناية بأعظم مقدسات المسلمين، ونشر الخير بين العالمين. ومما يبعث الطمأنينة والارتياح الكبير، والولاء العظيم، ما أثبتته الأحداث من تماسك الأسرة المالكة، وما يعلمه كل فرد منهم من الحقوق لكبار الأسرة ومقدميها، وتقديمهم للمصالح العليا للأمة، ذلك أن هذه الأسرة لا تشبهها في العصر الحديث أي أسرة، ولا تدانيها في مجدها وعزها، فالأسرة المالكة ذات ارتباط استراتيجي بدين الإسلام على مدى أكثر من ثلاثمائة سنة، وإن عز هذه الأسرة عزٌ للإسلام والمسلمين. ومن أكبر العزاء في نفوسنا أن هذا القائد الكبير وهو يغادر دنيانا مأسوفاً عليه، إلا أنه لم يدع موضع القيادة فارغة أو مهزوزة بقلة الخبرة وضعف الدراية، بل إنه - رحمه الله - قد جعل له في حياته عضداً يشد أزره ويشركه في إدارة شؤون البلاد، وهما النائبان عبدالله وسلطان، وذلك لدى سفره أو غيره من عوارض الحياة. فحين يغيب الملك فهد هاهو الملك عبدالله يتولى إدارة شؤون البلاد وهو المؤهل العارف الخبير، فلا مجال لممارسة تجارب مشكوك فيها، أو قدرات تعاني الاهتزاز والتردد، بل إن المتابع لسياسات البلاد الداخلية والخارجية لن يلاحظ تغييراً في مسارها، حيث إن الثوابت والمنطلقات بينة واضحة، اللهم ما يكون من سياسات تقتضيها المرحلة وتفرضها المستجدات تحقيقاً للمصالح العليا. وهاهو ولي العهد الأمير سلطان يتسنم منصباً آخر، لن يكون فيه غريباً ولا مجرباً، وإنما هو الخبير العارف، ليستكمل معاضدة القائد كما كان في موقعه السابق. إن إدراكنا لهذه الأسس ليبعث الطمأنينة الكبيرة في أن حاضر هذه البلاد ومستقبلها هو محل العناية والرعاية من أولئك القادة الأعزة، خاصة وأن موقع هذا الوطن الغالي ومكانته لهما اعتبارات عدة، أهمها كونه حاضن الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة المسلمين، وحامل لواء الدعوة إلى الله تعالى. والله المسئول أن يرحم فقيدنا الملك فهد، وأن يجزيه على خدمة الحرمين ونشر كتابه العزيز وخدمة المسلمين أفضل الجزاء وأعظمه، وأن يسكنه جنات النعيم، وأن يفرغ الصبر على بنيه وبناته وأهله، وأن يخلف على الأمة فيه خيراً، وأن يوفق خليفته الملك عبدالله لما فيه خير الأمة وسؤددها، وأن يجعله وولي عهده الأمير سلطان مفتاحاً لكل خير، مغلاقاً لكل شر، وأن يرزقهما البطانة الصالحة الناصحة، وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها.

خالد بن عبدالرحمن الشايع
المستشار الشرعي والمشرف التربوي

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾

نبايـــع

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

- حفظه الله -

وسمو ولي عهده الأمين الأمير

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

- حفظه الله -

على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام